

**Role of digital transformation in developing field-training skills among social work students at Umm Al-Qura University**

**دور التحول الرقمي في تطوير مهارات التدريب الميداني لدى طلاب الخدمة الاجتماعية في جامعة أم القرى**

Qimashah Faqihi

قماشة فقيهي

Assistant Professor, Department of Social Science,  
University College in Al-Jumum, Umm Al-Qura University,  
Al-Jumum, Saudi Arabia

أستاذ مساعد، قسم الخدمة الاجتماعية، الكلية الجامعية بالجموم، جامعة أم القرى،  
الجموم، المملكة العربية السعودية

Received:28/06/2025 Revised:26/12/2025 Accepted: 28/12/2025

تاريخ التقديم: 2025/06/28 تاريخ ارسال التعديلات: 2025/12/26 تاريخ القبول: 2025/12/28

**الملخص:**

هدفت هذه الدراسة إلى استكشاف دور التحول الرقمي في تطوير مهارات التدريب الميداني لدى طلاب قسم الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى، مع التركيز على تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي كوسائل داعمة للعملية التدريبية. سعت الدراسة للتعرف على دور هذه التقنيات في التفاعل بين الطلاب والمشرفين الأكاديميين، ومقارنة كفاءة التدريب الرقمي بالتدريب التقليدي، واقتراح سبل تطويره. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، وتم تطبيق استبانة إلكترونية على عينة عشوائية مكونة من (178) طالباً وطالبة في تخصص الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى أكدت النتائج محدودية الفروق بين الأساليب الرقمية والتقليدية، مع تفضيل نسبي للتقنيات التفاعلية. أوصت الدراسة بتطوير تطبيقات ذكية للتواصل اللحظي، إنشاء مكاتب تدريبية رقمية، وتوسيع الشراكات بين الجامعات والمؤسسات التدريبية، إلى جانب تأهيل الكوادر لاستخدام أدوات التحول الرقمي.

**الكلمات المفتاحية:** التحول الرقمي، التدريب الميداني، الخدمة الاجتماعية، الذكاء الاصطناعي، الواقع الافتراضي، نظرية الدور، طلاب الجامعات

**Abstract:**

This study aimed to explore the role of digital transformation in developing field training skills among social work students at Umm Al-Qura University, with a particular focus on artificial intelligence (AI) and virtual reality (VR) technologies as supportive tools in the training process. The study sought to identify the role of these technologies in the interaction between students and academic supervisors, compare the effectiveness of digital and traditional training methods, and propose strategies for improvement. The study adopted a descriptive-analytical methodology, utilizing an electronic questionnaire administered to a random sample of 178 social work students at Umm Al-Qura University. The study recommended developing smart applications for real-time communication, establishing digital training libraries, expanding partnerships between universities and field institutions, and training staff to effectively utilize digital tools for optimal professional outcomes.

**Keywords:** Digital transformation, field training, social work, artificial intelligence, virtual reality, role theory, university

## مقدمة

شهد العالم في العقود الأخيرة تحولًا رقميًا واسع النطاق، طالت تأثيراته مختلف القطاعات، لا سيما قطاع التعليم العالي. وفي هذا السياق، برزت الحاجة إلى إعادة النظر في أساليب إعداد طلاب التخصصات التطبيقية مثل الخدمة الاجتماعية، التي تعتمد بدرجة جوهرية على التدريب الميداني لاكتساب المهارات المهنية. فقد أتاح التحول الرقمي أدوات وتقنيات حديثة أسهمت في إثراء تجربة التدريب، عبر بيئات محاكاة افتراضية، ومنصات إلكترونية تفاعلية، ووسائل تقييم متقدمة، مما ساعد في تعزيز كفاءة التدريب وتوسيع مدارك الطلاب (Almaiah et al, 2022).

ومن الأطر النظرية التي توفر فهمًا عميقًا لأثر التحول الرقمي في تطوير مهارات طلاب الخدمة الاجتماعية، تأتي نظرية الدور (Role Theory)، والتي تُعنى بدراسة كيفية اكتساب الأفراد لأدوارهم الاجتماعية، والأداء المتوقع منهم في سياقات مهنية محددة. ووفقًا لهذه النظرية، فإن التدريب الميداني يُعد بمثابة بيئة تعلم حقيقية تُمكن الطالب من الانتقال من الدور الأكاديمي النظري إلى الدور المهني العملي، من خلال محاكاة الواقع الاجتماعي والعمل ضمن منظومة مؤسسية (Biddle, 1986). ويُستخدم هذا الإطار في الدراسة الحالية لفهم كيف يُسهّم التحول الرقمي في تعزيز إدراك الطالب لدوره المهني، وتمكينه من أداء هذا الدور بفعالية عبر أدوات رقمية متقدمة.

وقد مكّن التحول الرقمي طلاب الخدمة الاجتماعية في جامعة أم القرى من ممارسة أدوارهم التدريبية بطرق مرنة وتفاعلية، حيث ساعدت بيئات التعلم الرقمية على تكمص الدور المهني ضمن سياقات متنوعة، مثل التفاعل مع حالات محاكاة، والمشاركة في مجموعات افتراضية، والتواصل مع المشرفين عبر المنصات الإلكترونية. وتؤكد الدراسات أن دمج تقنيات التحول الرقمي في التعليم الميداني يُسهّم في رفع وعي الطلاب بالأدوار الاجتماعية المنوطة بهم، ويعزز قدرتهم على اتخاذ القرارات المهنية ضمن بيئات واقعية، حتى وإن كانت افتراضية (Elmahdi; Zgheib, 2021).

وفي ظل التوجهات الوطنية نحو رقمنة التعليم، وتماشياً مع رؤية المملكة 2030 التي تؤكد على تنمية الكفاءات الرقمية في جميع التخصصات، برزت جامعة أم القرى كواحدة من المؤسسات التعليمية الرائدة في تبني مبادرات التحول الرقمي. وقد أولت الجامعة اهتمامًا خاصًا بتطوير التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية، من خلال إتاحة أدوات رقمية تدعم العملية التدريبية، وتساعد الطلاب على إدراك الأدوار المهنية الموكلة إليهم وتطويرها (وزارة التعليم السعودية، 2023).

ويُعد فهم الأثر الذي يُحدثه التحول الرقمي في تشكيل وتمكين الأدوار المهنية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية أمرًا بالغ الأهمية في تحسين جودة مخرجات التعليم الميداني. ومن هنا، فإن هذه الدراسة توظف نظرية الدور كإطار تفسيري لبحث الكيفية التي يُمكن من خلالها للتحول الرقمي أن يُعيد تشكيل تجربة التدريب، بما يعزز من إدراك الطلاب لأدوارهم المهنية، ويُكسبهم المهارات اللازمة للتعامل مع بيئات العمل الواقعية بكفاءة واحتراف.

## مشكلة البحث

يمثل التدريب الميداني الركيزة التطبيقية الأساسية في إعداد طلاب الخدمة الاجتماعية، حيث يتم خلاله تحويل المعارف النظرية إلى مهارات عملية مهنية تؤهل الطالب لممارسة العمل الاجتماعي بكفاءة. إلا أن المتغيرات التكنولوجية السريعة، والتحول الرقمي الواسع في مؤسسات التعليم العالي، قد فرضت واقعًا جديدًا يتطلب إعادة تصميم البرامج التدريبية التقليدية بما يتماشى مع بيئات التعلم الرقمية، وهو ما يشكل تحديًا أمام كليات الخدمة الاجتماعية في كيفية تحقيق التوازن بين المهارات الميدانية المباشرة والمهارات الرقمية المدعومة بالتكنولوجيا (Nasr, 2021).

وقد أظهرت تقارير حديثة أن نسبة كبيرة من طلاب التخصصات التطبيقية، ومن ضمنهم طلاب الخدمة الاجتماعية، لا يشعرون بالرضا الكامل عن جودة التدريب الميداني في صورته التقليدية، حيث كشفت دراسة أعدتها المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO, 2022) أن 61% من طلاب الخدمة الاجتماعية في الجامعات العربية يرون أن التدريب الميداني لا يواكب متطلبات سوق العمل الرقمي. وبيّنت دراسة أخرى أن ضعف توظيف الوسائط الرقمية الحديثة في التدريب الميداني يؤدي إلى فجوة بين التعليم الجامعي ومتطلبات الممارسة المهنية في المؤسسات المجتمعية، خاصة مع توسع هذه المؤسسات في استخدام الأنظمة الإلكترونية لتقديم الخدمات الاجتماعية (Shalaby & Abdallah, 2022).

وفي جامعة أم القرى، ومع تطبيق التعليم الإلكتروني المتزايد بعد جائحة كوفيد-19، أصبح من الضروري مواءمة برامج التدريب الميداني مع أدوات التحول الرقمي، ليس فقط لضمان استمرارية التدريب، بل أيضًا لتحسين كفاءته ومخرجاته. إلا أن هذا التحول يصطدم بعدة معوقات، من بينها ضعف تأهيل الطلاب لاستخدام المنصات الرقمية بشكل فعال، وغياب النماذج التدريبية الرقمية المصممة خصيصًا للمهارات الاجتماعية، مما يؤثر سلبيًا على مستوى الأداء الميداني المتوقع (Alharbi, 2023).

وتبرز أهمية هذه الدراسة من الحاجة الملحة إلى فهم مدى تأثير التحول الرقمي على تطوير مهارات طلاب الخدمة الاجتماعية خلال التدريب الميداني، وتحديد ما إذا كانت الأدوات الرقمية تُسهّم فعليًا في تعزيز الفهم التطبيقي للأدوار المهنية والاجتماعية التي يفترض بالطلاب أن يمارسها ضمن بيئة العمل.

كما ذكرت (رحاب، 2023) إلى أهمية ممارسة الخدمة الإلكترونية في المكاتب التي تقدم الاستشارات الاسرية مما يؤكد على الدور الهام والبارز في ذلك.

ومن هنا، تنطلق مشكلة الدراسة من التساؤل الرئيس التالي:  
إلى أي مدى يُسهّم التحول الرقمي في تطوير مهارات التدريب الميداني لدى طلاب قسم الخدمة الاجتماعية في جامعة أم القرى

## أهداف البحث

- توضح الدراسة التحديات التي تواجه المشرفين في تطبيق التدريب الرقمي، وتقدم حلولاً تقنية وتربوية تعزز من قدرتهم على توجيه وتقييم الطلاب ضمن بيئة تدريبية مدعومة بالتقنية

- تحديد دور تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي في تحسين مهارات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.
- التعرف على دور التحول الرقمي في تعزيز التفاعل بين الطلاب والمشرفين الأكاديميين خلال فترة التدريب الميداني.
- تقييم الفروق بين الأساليب التقليدية والرقمية في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية من حيث الكفاءة والنتائج التطبيقية.
- التعرف على مقترحات لتحسين مهارات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.

## مفاهيم البحث

### مفهوم التحول الرقمي

يشير التحول الرقمي (Digital Transformation) إلى التغيير الجذري الذي أحدثته التقنيات الرقمية في طريقة عمل المؤسسات، وتقديم خدماتها، وإدارة مواردها. وهو يتجاوز مفهوم "رقمنة الملفات أو الخدمات" ليشمل إعادة تصميم العمليات والمؤسسات بالاعتماد على الابتكار التكنولوجي. وفقاً لتعريف (Westerman et al. (2014، فإن التحول الرقمي هو استخدام التقنية لتحسين أداء المؤسسة أو توسيع نطاقها أو إعادة تصميم نموذجها التشغيلي بالكامل. كما توضح وزارة الاتصالات السعودية أن التحول الرقمي يشمل الاستخدام المكثف للتقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء بهدف تحسين جودة الحياة والخدمات (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، 2022). ويُنظر إليه كأداة استراتيجية تساهم في تعزيز الكفاءة، وتسريع الإنتاجية، وخلق فرص جديدة للنمو والتنمية في مختلف القطاعات، ونشأ مفهوم التحول الرقمي في تسعينيات القرن الماضي، وارتبط في بداياته بتحول الأعمال التجارية إلى الإنترنت، لكنه تطوّر لاحقاً ليشمل التحول في المؤسسات التعليمية، الصحية، والخدمية. منذ منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بدأت الدول الكبرى تعتمد استراتيجيات وطنية للتحول الرقمي، بالتزامن مع ثورة الإنترنت السريعة، ثم توسع المفهوم بعد ظهور تقنيات مثل السحابة الإلكترونية والذكاء الاصطناعي. في العالم العربي، بدأت بوادر التحول الرقمي مع مطلع الألفية، لكنها تسارعت بعد جائحة كوفيد-19، حيث اضطرت الجامعات والوزارات إلى تقديم خدماتها عبر الوسائط الرقمية. وتشير دراسة (Henriette et al. (2016 إلى أن التحول الرقمي بات أحد الأعمدة الرئيسية في خطط التحديث المؤسسي العالمي، لأنه لا يرتبط فقط بالأدوات، بل بثقافة المؤسسة وآليات اتخاذ القرار فيها.

### التحول الرقمي والخدمة الاجتماعية

يلعب التحول الرقمي دوراً متزايداً في تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية، إذ يُمكن الأخصائيين الاجتماعيين من الوصول إلى الحالات عن بُعد، وتقديم التدخلات النفسية والاجتماعية باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي والتطبيقات الذكية. كما يسمح لهم بجمع وتحليل بيانات دقيقة عن المستفيدين، مما يساعد على تخصيص الخدمات وتقديم حلول مستندة إلى الأدلة (Goldkind & Wolf, 2015). وتؤكد دراسة Reamer (2018) أن التحول الرقمي يُعيد تعريف أخلاقيات المهنة، خاصة فيما يتعلق بسرية البيانات والعلاقة المهنية الرقمية. وفي السياق العربي، بيّنت دراسة النعيمي (2021) أن التحول الرقمي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية السعودية ساهم في تسريع عمليات التقييم الاجتماعي، وربط الجهات المعنية

## تساؤلات البحث

- ما دور تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي في تحسين مهارات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية؟
- ما أثر التحول الرقمي في تعزيز التفاعل بين الطلاب والمشرفين الأكاديميين خلال فترة التدريب الميداني؟
- ما الفروق بين الأساليب التقليدية والرقمية في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية من حيث الكفاءة والنتائج التطبيقية؟
- ما المقترحات لتحسين مهارات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية؟

## أهمية البحث العلمية والعملية

### أولاً: الأهمية العلمية

- تُسهم الدراسة في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بتقاطع التحول الرقمي والتدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية، لا سيما في السياق الجامعي العربي، حيث لا تزال الدراسات التي تتناول هذا الموضوع محدودة نسبياً
- تقدم الدراسة إطاراً نظرياً قائماً على نظرية الدور لفهم كيفية تأثير الأدوار المهنية للطلاب بالتحول الرقمي، مما يفتح المجال أمام دراسات لاحقة تستند إلى هذا التوظيف في تخصصات أخرى أو بيئات تدريب مختلفة
- تطرح الدراسة مؤشرات علمية لتقييم فعالية التدريب الرقمي في تطوير مهارات طلاب الخدمة الاجتماعية، وهو ما يُسهم في بناء أدوات قياس يمكن الاعتماد عليها في أبحاث مستقبلية

### ثانياً: الأهمية العملية

- توفر نتائج الدراسة بيانات وتوصيات عملية يمكن أن تُسهم في تحسين تصميم برامج التدريب الميداني في كليات الخدمة الاجتماعية بما يتماشى مع التحول الرقمي، خصوصاً في جامعة أم القرى
- تساعد الدراسة في التعرف على أهم المهارات الرقمية والمهنية التي يحتاجها الطلاب، مما يتيح تطوير خطط تدريب ميداني تُركز على إعداد الطلاب لسوق العمل الحديث

دراسة إيناس مصطفى (2023) أثر التحول الرقمي في بناء مجتمع المعرفة هدفت الدراسة إلى معرفة أثر التحول الرقمي في بناء مجتمع المعرفة لأعضاء هيئة التدريس بجامعة الزاوية، حيث استخدمت الباحثة في الدراسة المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة الحالة، وكذلك تم قياس المتغير المستقل التحول الرقمي بأبعاده (المؤسسي، والتقني، الوظيفي) أما المتغير التابع تم قياسه بأبعاده) حوكمة المعرفة، البعد التعليمي، العد التنموي). وتوصلت الدراسة إلى إن هناك أثر ذو دلالة إحصائية للتحول الرقمي بإبعاده المؤسسي والتنموي والتعليمي في بناء مجتمع المعرفة.

#### الدراسات الأجنبية

في دراسة بارزة، طَوَّرَ Elmahdi (2020) نموذجًا تدريبيًا رقميًا لطلاب الخدمة الاجتماعية، يعتمد على التفاعل عبر أنظمة إدارة التعلم، وخلص إلى أن دمج الأنشطة الرقمية ساعد في تحسين أداء الطلبة في التقييمات الميدانية ومهاراتهم في تحليل الحالات. وقدمت Zgheib (2021) دراسة حول تجربة الجامعات اللبنانية في ظل جائحة كوفيد-19، حيث استخدمت المنصات الرقمية كبديل للتدريب الميداني، وأشارت إلى أن الطلاب الذين تلقوا تدريبًا رقميًا مكثفًا كانوا أكثر وعيًا بدورهم المهني وأكثر قدرة على التكيف. من جهة أخرى، ناقش Almaiah et al. (2022) واقع التحول الرقمي في الجامعات الأردنية والسعودية، وأكدوا أن النجاح في هذا التحول يرتبط بعوامل مثل التقبل المؤسسي، والتدريب المستمر، وتوفير البنية التحتية، وليس فقط بتوفير التكنولوجيا. كما سلَّطَ Park & Baek (2020) الضوء على أثر المحاكاة الرقمية في تعزيز فهم الطلاب لأدوارهم الاجتماعية، وأظهرت الدراسة أن الطلاب الذين تلقوا تدريبًا عبر سيناريوهات واقعية كانوا أكثر دقة في اتخاذ القرارات المهنية. وتناولت دراسة Nguyen et al. (2021) أهمية التعلم القائم على المحاكاة، مؤكدة أن هذه الطريقة زادت من ثقة الطلاب بأنفسهم، وعززت من قدراتهم في التفاعل مع الحالات الافتراضية وكأنها حقيقية.

واستعرضت Lee & Lim (2022) تجارب الجامعات الكورية في استخدام الواقع المعزز، حيث تم تدريب الطلاب على التعامل مع حالات افتراضية باستخدام تقنيات ثلاثية الأبعاد، مما ساعد على تنمية المهارات العملية والمعرفية في آن واحد.

أما Westwood & Larkin (2022) فقد بينا أهمية المراجعة الرقمية الفورية، مؤكدين أن قدرة الطالب على تلقي التغذية الراجعة فورًا ساعدت على تعديل سلوكه المهني وتطويره بفعالية.

قدمت Abdelrahman (2022) نموذجًا تدريبيًا رقميًا في الجامعات المصرية يعتمد على إنجاز مشاريع ميدانية رقمية، وقد أظهرت النتائج أن هذه التجربة أسهمت في تحسين مهارات الطلاب في البحث الميداني وتقديم الحلول المهنية المناسبة.

بشكل أكثر كفاءة، مما يعكس إيجابًا على جودة الخدمة المقدمة. لذلك فإن الرقمنة باتت عنصرًا مركزيًا في تحديث ممارسات العمل الاجتماعي.

#### الدراسات السابقة

##### الدراسات العربية

تناولت دراسة نصر (2021) التحديات التي تواجه إدماج التحول الرقمي في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية في الجامعات المصرية، وأظهرت أن ضعف البنية التحتية التقنية ونقص كفاءة الكادر التدريسي في استخدام التكنولوجيا يمثلان أبرز العوائق أمام فاعلية التدريب الرقمي. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير محتوى إلكتروني تفاعلي يستجيب لاحتياجات الطالب الميدانية. أما دراسة شلي وعبد الله (2022) فقد ركزت على دمج الأدوات الرقمية مثل الفيديوهات والمحاكاة في التدريب الميداني، وأثبتت من خلال تجربة تطبيقية أن استخدام التكنولوجيا ساهم في تنمية مهارات التفكير النقدي وتحليل الحالات لدى الطلاب. وفي السياق المحلي، كما أورد تقرير المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ALECSO, 2022) أن أكثر من 60% من الجامعات العربية تعاني من عدم تكامل برامج التدريب الميداني مع أدوات التحول الرقمي، مما يعكس سلبًا على جاهزية الطلاب للعمل في بيئات اجتماعية رقمية.

دراسة كلثم الكواري (2022) حول "ممارسة الخدمة الاجتماعية الرقمية في الوطن العربي" قطر نموذجًا.

هدفت هذه الدراسة إلى تحديد متطلبات تفعيل ممارسة الخدمة الاجتماعية الرقمية في مجالات الممارسة في المجتمع السعودي وهي دراسة وصفية استخدمت فيها الباحثة منهج المسح الاجتماعي بالعينة اعتمادًا على الاستبانة لجمع المعلومات من الاختصاصيين الاجتماعيين العاملين في الصحة وعددهم (120) مفردة وتوصلت الدراسة إلى نتائج تفيد بضرورة المتطلبات المعرفية والمهارية واوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بتدريب ممرات في المرحلة الأكاديمية تتعلق بالخدمة الاجتماعية الرقمية.

أجرت الحربي (2023) دراسة ميدانية على جامعة أم القرى، كشفت من خلالها عن وجود فجوة بين السياسات المعلنة للتحول الرقمي وبين الممارسات الفعلية في الميدان، حيث بينت أن ضعف الدعم الفني وتأخر التدريب على المنصات الإلكترونية حدًا من فعالية التجربة.

(دراسة دينون الجدي، 2023م) أثر التحول الرقمي على الأداء الوظيفي لدي المصارف التجارية العاملة بمدينة سرت هدفت الدراسة إلى تحديد أثر التحول على الأداء الوظيفي لدي المصارف التجارية العاملة بمدينة سرت الليبية، حيث تم توزيع (110) استيائه على عينة مكونة من مديري هذه المصارف وإجراء الاختبارات الإحصائية اللازمة للفرضيات وتوصلت الدراسة إلى وجود أثر ذو دلالة إحصائية الأبعاد التحول الرقمي الموارد البشرية، والهيكلي التنظيمي، والتكنولوجي) على الأداء الوظيفي المصارف التجارية التابعة لمدينة سرت في ليبيا.

الإلكترونية والذكاء الاصطناعي. في العالم العربي، بدأت بوادر التحول الرقمي مع مطلع الألفية، لكنها تسارعت بعد جائحة كوفيد-19، حيث اضطرت الجامعات والوزارات إلى تقديم خدماتها عبر الوسائط الرقمية. وتشير دراسة (Henriette et al. (2016 إلى أن التحول الرقمي بات أحد الأعمدة الرئيسية في خطط التحديث المؤسسي العالمي، لأنه لا يرتبط فقط بالأدوات، بل بنقافة المؤسسة وآليات اتخاذ القرار فيها.

**المفهوم الاجرائي:** هو استخدام أدوات وتقنيات مثل التطبيقات السحابية، الذكاء الاصطناعي، إنترنت الأشياء، وتحليلات البيانات لتحسين العمليات والمهام التي يقوم بها الاخصائي الاجتماعي.

### أهمية التحول الرقمي

تكمن أهمية التحول الرقمي في قدرته على إعادة تشكيل طريقة تقديم الخدمات وتحقيق الكفاءة والشفافية، كما يساهم في تحسين تجربة المستفيد، وتسريع الوصول إلى البيانات، واتخاذ قرارات قائمة على تحليل دقيق. على مستوى التعليم، أثبت التحول الرقمي فعاليته في توسيع فرص التعلم وتوفير بيئة تعليمية مرنة تتجاوز القيود الجغرافية والزمانية. (UNESCO, 2020) وفي القطاع الاجتماعي، يمكّن التحول الرقمي الجهات المعنية من الوصول إلى الفئات الهشة، وتحليل أنماط المشكلات الاجتماعية بدقة، وتوجيه التدخلات بشكل فعال. وقد أظهرت دراسة (Kane et al. (2015 أن المؤسسات التي تتبنى التحول الرقمي بذكاء تحقق عوائد أعلى وأداءً وظيفيًا أفضل من نظيراتها التقليدية. لذا فإن الرقمنة لم تعد خيارًا بل أصبحت ضرورة استراتيجية للمنافسة والبقاء.

### أبعاد التحول الرقمي

يتكوّن التحول الرقمي من عدة أبعاد مترابطة، أبرزها: البعد التكنولوجي الذي يتعلق باستخدام الأدوات الرقمية الحديثة كالحوسبة السحابية والذكاء الاصطناعي؛ والبعد البشري الذي يشمل تأهيل الأفراد وتغيير ثقافة المؤسسة لتكون مرنة ومتقبلة للتغيير؛ والبعد التنظيمي المرتبط بإعادة هيكلة العمليات لتناسب مع البيئة الرقمية؛ بالإضافة إلى البعد الأمني الذي يُعنى بحماية البيانات وضمان خصوصية المستخدم. كما أضافت (Vial (2019 بعداً مهمًا يتمثل في إعادة تعريف القيمة التي تقدمها المؤسسة في ضوء التحول الرقمي. وتشير وزارة الاقتصاد السعودية إلى أن التحول الرقمي الفعال لا ينجح ما لم يتضمن بعداً تشغيليًا يعيد تصميم أساليب تقديم الخدمة لتكون ذكية وتفاعلية. (Vial, 2019)

### التحول الرقمي والخدمة الاجتماعية

يلعب التحول الرقمي دورًا متزايدًا في تطوير مهنة الخدمة الاجتماعية، إذ يُمكن الأخصائيين الاجتماعيين من الوصول إلى الحالات عن بُعد، وتقديم التدخلات النفسية والاجتماعية باستخدام تقنيات الواقع الافتراضي والتطبيقات الذكية. كما يسمح لهم بجمع وتحليل بيانات دقيقة عن المستفيدين، مما يساعد على تخصيص الخدمات وتقديم حلول مستندة إلى

وأظهرت (Gómez-Galán et al. (2023 أن التدريب الميداني المعتمد على الألعاب التعليمية والفيديوهات التفاعلية ساعد في رفع دافعية التعلم لدى طلاب الخدمة الاجتماعية، وزاد من قدرتهم على فهم الأدوار المختلفة في المؤسسة الاجتماعية. وأخيرًا

### التعليق على الدراسات السابقة

يتبين من عرض الدراسات السابقة أن هناك اتفاقًا عامًا على أهمية التحول الرقمي في تطوير قدرات طلاب الخدمة الاجتماعية، خاصة فيما يتعلق بتنمية المهارات الميدانية، والتفاعل مع الحالات، والتفكير النقدي. كما تبرز أهمية الأدوات التفاعلية مثل المحاكاة، والواقع المعزز، والمراجعة الرقمية، كوسائل فاعلة في تحسين جودة التدريب.

لكن بالرغم من هذا التقدم، إلا أن معظم الدراسات ركزت على البيئات الغربية أو السياقات النظرية، دون التوسع الكافي في السياق المحلي السعودي، خصوصًا في جامعة أم القرى. كما أن غالبية الأبحاث لم توظف إطارًا نظريًا مثل "نظرية الدور" لتفسير كيف يُعاد تشكيل الهوية المهنية للطلاب عبر الوسائط الرقمية. ومن هنا تأتي أهمية الدراسة الحالية لسد هذه الفجوة، من خلال توظيف إطار نظري تفسيري، ودراسة حالة واقعية ضمن جامعة سعودية، لتقديم نموذج عملي لفهم العلاقة بين التحول الرقمي وتطوير المهارات الميدانية لدى طلاب الخدمة الاجتماعية.

### الإطار النظري

#### التحول الرقمي

#### مفهوم التحول الرقمي

يشير التحول الرقمي (Digital Transformation) إلى التغيير الجذري الذي تُحدثه التقنيات الرقمية في طريقة عمل المؤسسات، وتقديم خدماتها، وإدارة مواردها. وهو يتجاوز مفهوم "رقمنة الملفات أو الخدمات" ليشمل إعادة تصميم العمليات والمؤسسات بالاعتماد على الابتكار التكنولوجي. وفقًا لتعريف (Westerman et al. (2014، فإن التحول الرقمي هو استخدام التقنية لتحسين أداء المؤسسة أو توسيع نطاقها أو إعادة تصميم نموذجها التشغيلي بالكامل. كما توضح وزارة الاتصالات السعودية أن التحول الرقمي يشمل الاستخدام المكثف للتقنيات الناشئة مثل الذكاء الاصطناعي، الحوسبة السحابية، وإنترنت الأشياء بهدف تحسين جودة الحياة والخدمات (وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات، 2022). ويُنظر إليه كأداة استراتيجية تساهم في تعزيز الكفاءة، وتسريع الإنتاجية، وخلق فرص جديدة للنمو والتنمية في مختلف القطاعات، ونشأ مفهوم التحول الرقمي في تسعينيات القرن الماضي، وارتبط في بداياته بتحول الأعمال التجارية إلى الإنترنت، لكنه تطوّر لاحقًا ليشمل التحول في المؤسسات التعليمية، الصحية، والخدمية. منذ منتصف العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، بدأت الدول الكبرى تعتمد استراتيجيات وطنية للتحول الرقمي، بالتزامن مع ثورة الإنترنت السريعة، ثم توسع المفهوم بعد ظهور تقنيات مثل السحابة

حول مشكلة الدراسة، ولتحقيق تصور أفضل وأدق للظاهرة تستخدم الاستبانة في جمع البيانات الأولية.

### مجتمع الدراسة

يتشكل مجتمع الدراسة من طلاب وطالبات الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى خلال الفصل الدراسي الثاني لعام 1446هـ والذي يبلغ عددهم (2000) طالب وطالبة.

### عينة الدراسة

اجرت الباحثة الدراسة من خلال اخذ عينة عشوائية من طلاب وطالبات الخدمة الاجتماعية بجامعة أم القرى والبالغ عددهم (178) طالباً باستخدام العينة العشوائية البسيطة.

### أداة الدراسة

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبيان.

### صدق وثبات الاستبانة

صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس:

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة البالغ حجمها (178)، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل فقرة ودرجة كل بعد وتحديد العلاقة بين الابعاد ودرجة المحور وبين جدول رقم (2) معاملات الارتباط بين كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي اليه، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، حيث إن القيمة الاحتمالية لكل فقرة اقل من 0.05 أكبر من قيمة R الجدولية والتي تساوي 0.361، وبذلك تعتبر فقرات الاستبانة صادقة لما وضعت لقياسه.

الأدلة (Godkind & Wolf, 2015) وتؤكد دراسة (Reamer (2018 أن التحول الرقمي يُعيد تعريف أخلاقيات المهنة، خاصة فيما يتعلق بسرية البيانات والعلاقة المهنية الرقمية. وفي السياق العربي، بينت دراسة النعيمي (2021) أن التحول الرقمي في مؤسسات الرعاية الاجتماعية السعودية ساهم في تسريع عمليات التقييم الاجتماعي، وربط الجهات المعنية بشكل أكثر كفاءة، مما يعكس إيجاباً على جودة الخدمة المقدمة. لذلك فإن الرقمنة باتت عنصراً مركزياً في تحديث ممارسات العمل الاجتماعي. (Vial, 2019)

### مفهوم التدريب الميداني

هو مجموعة الخبرات التي تقدم في إطار إحدى المؤسسات في أحد مجالات الممارسة بشكل او باخر تصمم لنقل الطالب من المستوى المحدود من حيث المعرفة والفهم والمهارة والاتجاهات إلى مستويات أعلى تمكنهم في المستقبل من ممارسة عملهم بعد التخرج بشكل مستقل وفعال.

ويهدف مساق التدريب الميداني إلى إتاحة الفرصة أمام الدارسين لاكتساب المهارات اللازمة في تعاملهم مع الأفراد حيث يلتحق الدارس في هذا التدريب بمؤسسة تقدم خدمات اجتماعية للأفراد وفيها يتدرب الدارس على مهارات لها علاقة في ممارسة خدمة الفرد من حيث عملياتها المتمثلة في دراسة الحالة والتشخيص التقدير وبناء خطة علاجية واضحة الأهداف.

### المفهوم الإجرائي

هو عملية تعليمية منظمة تهدف إلى ربط المعرفة النظرية التي اكتسبها المتدرب في بيئته الأكاديمية بالواقع العملي في مؤسسة أو مجال مهني. من خلال ممارسة هذه الخبرات العملية بإشراف متخصص. (شبيبته، 2021)

### منهجية البحث

تم استخدام المنهج الوصفي التحليلي الذي يهدف إلى توفير البيانات والحقائق عن مشكلة الدراسة لتفسيرها والوقوف على دلالاتها، حيث إن المنهج الوصفي التحليلي يتم من خلاله الوصول إلى المعرفة الدقيقة والتفصيلية

جدول 1: يوضح معاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للبعد والدرجة الكلية للمحور

معامل الارتباط بالبحر	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	معامل الارتباط بالبعد	رقم العبارة	الابعاد
**0.747	**0.652	2	**0.320	1	دور تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي في تحسين مهارات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.
	**0.482	4	**0.496	3	
	**0.353	6	**0.688	5	
	**0.546	8	**0.529	7	
**0.785	**0.591	2	**0.441	1	أثر التحول الرقمي في تعزيز التفاعل بين الطلاب والمشرفين الأكاديميين خلال فترة التدريب الميداني
	**0.574	4	**0.394	3	
	**544.0	6	**0.456	5	
**0.755	**0.679	2	**0.622	1	تقييم الفروق بين الأساليب التقليدية والرقمية في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية من حيث الكفاءة والنتائج التطبيقية.
	**0.458	4	**0.621	3	
	**0.574	6	**0.285	5	
**0.687	**0.700	2	**0.721	1	مقترحات لتحسين مهارات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية
	**0.619	4	**0.602	3	
			**0.475	5	

\*\* مستوى الدلالة عند 0.01%

تم حساب الاتساق الداخلي لفقرات الاستبيان على عينة الدراسة البالغ حجمها (300) من الفئة المستهدفة من طلاب وطالبات، وذلك بحساب معاملات الارتباط بين كل محور والدرجة الكلية للاستبيان، وبين الجدول معاملات الارتباط بين كل محور من محاور الاستبيان والمعدل الكلي للاستبيان، والذي يبين أن معاملات الارتباط المبينة دالة عند مستوى دلالة (0.01)، وبذلك تعتبر فقرات الاستبيان صادقة لما وضعت لقياسه.

يتضح من الجدول أعلاه أن جميع معاملات ارتباط العبارات بالدرجة الكلية للإبعاد دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وتوضح أن قيم معامل الارتباط لجميع العبارات بالدرجة الكلية للفقرات تتراوح ما بين موجب (0.285 إلى 0.721) أي أن علاقة الارتباط تتراوح ما بين أقل من الوسط إلى درجة عالية جداً، وبما أن جميع قيم الارتباط موجبة فإن العبارات تسهم إيجابياً في الدرجة الكلية للاستبيان، وإجمالاً نجد أن الفقرات تتمتع بقدر عال من صدق الاتساق الداخلي بما يمكنه من قياس الظاهرة محل الدراسة بقدر عال من الاستقرار.

جدول 2: يحدد العلاقة بين المحاور والدرجة الكلية للاستبيان

المحاور	معاملات الصدق	مستوى الدلالة
دور تقنيات النكاه الاصطناعي والواقع الافتراضي في تحسين مهارات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.	**0.747	0.000
أثر التحول الرقمي في تعزيز التفاعل بين الطلاب والمشرفين الأكاديميين خلال فترة التدريب الميداني	**0.785	0.000
تقييم الفروق بين الأساليب التقليدية والرقمية في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية من حيث الكفاءة والنتائج التطبيقية.	**0.755	0.000
مقترحات لتحسين مهارات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية	**0.786	0.000

يمكنه من قياس الظاهرة محل الدراسة بقدر عال من الاستقرار.

#### ثبات فقرات الاستبانة Reliability:

أما ثبات أداة الدراسة فيعني التأكد من أن الإجابة ستكون واحدة تقريباً لو تكرر تطبيقها على الأشخاص ذاتهم في أوقات مختلفة وقد أجريت الباحثة خطوات الثبات على العينة اخرى باستخدام معامل التجزئة النصفية (بيرسون) ومعامل ألفا كرونباخ.

يبيّن من خلال الجدول أعلاه أن جميع الأبعاد بالدرجة الكلية للاستبيان الذي تنتمي إليه دالة إحصائياً عند مستوى 0.01، وتوضح أن قيم معامل الارتباط لجميع العبارات بالدرجة الكلية للأبعاد تتراوح ما بين موجب (0.747 إلى 0.786) أي أن علاقة الارتباط تتراوح ما بين أعلى من الوسط إلى درجة عالية، وبما أن جميع قيم الارتباط موجبة فإن المحاور تسهم إيجابياً في الدرجة الكلية للاستبيان، وإجمالاً نجد أن المحاور تتمتع بقدر عال من صدق الاتساق الداخلي بما

جدول 3: يوضح معامل الثبات باستخدام الفاكرونباخ وسبيرمان ان هناك معامل ثبات كبير نسبياً لمحاور الاستبيان حيث بلغ معامل الثبات لجميع فقرات الاستبيان 0.743 وهو أكبر من 0.60

المحاور	عدد الفقرات	معامل ألفا كرونباخ	معامل سبيرمان
دور تقنيات النكاه الاصطناعي والواقع الافتراضي في تحسين مهارات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.	7	0.601	0.594
أثر التحول الرقمي في تعزيز التفاعل بين الطلاب والمشرفين الأكاديميين خلال فترة التدريب الميداني	6	0.693	0.643
تقييم الفروق بين الأساليب التقليدية والرقمية في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية من حيث الكفاءة والنتائج التطبيقية.	7	0.536	0.660
مقترحات لتحسين مهارات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية	7	0.598	0.770
المتوسط العام للمقياس	25	0.607	0.667

الاجتماعية (SPSS) Statistical Package for Social Science وفيما يلي مجموعة من الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل البيانات:

- تم ترميز وإدخال البيانات إلى الحاسب الآلي، حسب مقياس ليكرت الثلاثي.
- تم حساب التكرارات والنسب المئوية للتعرف على الصفات الشخصية لمفردات الدراسة.
- المتوسط الحسابي Mean وذلك لمعرفة مدى ارتفاع أو انخفاض استجابات أفراد الدراسة.

من الجدول أعلاه نجد أن معاملات ألفا كرونباخ عند قيمة (0.607) ومعامل سبيرمان لفقرات الاستبانة قد بلغ للأداة ككل (0.667) وهي درجة مرتفعة تدل على الثبات للاستبيان، مما يدل على سلامة المعلومات المستخرجة من مجتمع الدراسة

#### الأساليب الإحصائية المستخدمة:

لتحقيق أهداف الدراسة وتحليل البيانات التي تم جمعها، فقد تم استخدام العديد من الأساليب الإحصائية المناسبة باستخدام الحزم الإحصائية للعلوم

22.47% (40 طالبًا)، وأخيرًا المستوى الثامن بنسبة 21.35% (38 طالبًا). تعكس هذه النسب توزيعًا متقاربًا بين المستويات الأربعة، مما يُعزز شمولية العينة وقدرتها على تمثيل مختلف مراحل التدريب الميداني. - توزيع العينة وفقًا للمؤسسة التي أتدرب بها

جدول 6: عينة الدراسة وفقًا للمؤسسة التي يتدرب فيها الطالب أ

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
28.09%	40	مؤسسة طبية
22.47%	40	مؤسسة مدرسية
25.28%	45	مراكز لرعاية المعاقين
24.16%	43	دور رعاية أيتام

يوضح الجدول توزيع أفراد العينة حسب نوع المؤسسة التي يتم فيها التدريب الميداني. تشير البيانات إلى أن المؤسسات الطبية جاءت في المرتبة الأولى بنسبة 28.09% بعدد 50 طالبًا، مما يدل على إقبال ملحوظ على هذا النوع من المؤسسات. تليها مراكز رعاية المعاقين بنسبة 25.28% (45 طالبًا)، ثم دور رعاية الأيتام بنسبة 24.16% (43 طالبًا)، وأخيرًا المؤسسات المدرسية بنسبة 22.47% (40 طالبًا). يُظهر هذا التوزيع تنوعًا في بيئات التدريب، مما يعكس تعدد الخبرات الميدانية التي يكتسبها الطلاب.

جدول 7: هل تستخدم تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي أو الواقع الافتراضي في التدريب الميداني؟

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
37.08%	66	نعم
62.92%	112	لا

يعكس هذا الجدول استجابات أفراد العينة لسؤال حول استخدام تقنيات مثل الذكاء الاصطناعي أو الواقع الافتراضي أثناء التدريب الميداني. أظهرت النتائج أن 62.92% من العينة، أي 112 طالبًا، لا يستخدمون هذه التقنيات، بينما أفاد 37.08%، وعدددهم 66 طالبًا، بأنهم يستخدمونها. تدل هذه النسبة على أن غالبية الطلاب لم يتمكنوا بعد من دمج الأدوات الرقمية الحديثة في تجربتهم الميدانية. وقد يُعزى ذلك إلى ضعف البنية التحتية التقنية في بعض المؤسسات، أو عدم توفير التدريب الكافي على استخدام هذه الأدوات. ومع ذلك، فإن نسبة الاستخدام ليست ضئيلة، مما يشير إلى وجود تجارب إيجابية قائمة يمكن البناء عليها وتوسيعها في المستقبل.

جدول 8: إذا كانت الإجابة نعم، ما هي الأدوات التي استخدمتها؟

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
45.45%	30	الذكاء الاصطناعي
36.36%	24	الواقع الافتراضي
18.18%	12	غير ذلك (الشات جي بي تي)

- تم استخدام الانحراف المعياري للتعرف على مدى انحراف استجابات أفراد الدراسة.
- اختبار ألفا كرونباخ لمعرفة ثبات فقرات الاستبانة
- معامل ارتباط بيرسون لقياس صدق الفقرات والعلاقات بين أبعاد الدراسة.
- معادلة سبيرمان براون للثبات.
- معامل الارتباط بيرسون.

## تحليل البيانات

### نتائج البيانات الديمغرافية

- توزيع عينة الدراسة وفقًا للنوع (الجنس)

جدول 4: يوضح عينة الدراسة وفقًا للجنس

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
51.69%	92	ذكر
48.31%	86	أنثى
100%	178	المجموع

يشير الجدول والشكل اعلاه إلى توزيع أفراد العينة البالغ عددهم 178 طالبًا وطالبة بحسب الجنس. يتضح أن نسبة الذكور بلغت 51.69%، أي أن عددهم كان 92 طالبًا، بينما شكّلت الإناث نسبة 48.31% من العينة، بعدد قدره 86 طالبة. ويُظهر هذا التقارب بين النسب أن تمثيل الجنسين في العينة متوازن نسبيًا، مع تفوق طفيف للذكور. هذا التوازن يُعطي مصداقية للنتائج ويقلل من التحيز المرتبط بالنوع الاجتماعي. كما أن هذا التوزيع يتيح إمكانية المقارنة بين الجنسين عند تحليل أثر التحول الرقمي في التدريب الميداني. ويمكن الاستفادة من هذه المعطيات في تحديد ما إذا كانت هناك فروق بين الذكور والإناث في استخدام التقنيات الحديثة أثناء التدريب.

- توزيع عينة الدراسة وفقًا للمستوى الدراسي

جدول 5: عينة الدراسة وفقًا للمستوى الدراسي

النسبة المئوية	التكرار	الفئة
22.47%	40	المستوى الخامس
26.97%	48	المستوى السادس
29.21%	52	المستوى السابع
21.35%	38	المستوى الثامن
100%	178	المجموع الكلي

يعرض هذا الجدول توزيع أفراد العينة حسب المستوى الدراسي، حيث يُظهر أن أعلى نسبة كانت لطلاب المستوى السابع بنسبة 29.21%، بعدد 52 طالبًا، مما يشير إلى أن هذا المستوى أكثر تمثيلًا في الدراسة. يليه المستوى السادس بنسبة 26.97% (48 طالبًا)، ثم المستوى الخامس بنسبة

## نتائج تساؤلات الدراسة

الاجتماعية.

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة.

التساؤل الأول: دور تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي في تحسين مهارات التدريب الميداني لطلاب الخدمة

جدول 9: يوضح المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري والنسب المئوية (ن=178)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الترتيب
3	استخدمت تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات المتعلقة بتجربة التدريب الميداني	2	0.81	67%	إلى حد ما	1
1	استفدت من الواقع الافتراضي لمحاكاة بيئات تدريبية مشابهة للواقع.	1.9	0.79	63%	إلى حد ما	2
2	استخدمت الواقع الافتراضي لتقديم تجارب تدريبية تفاعلية ومتنوعة	1.7	0.76	57%	إلى حد ما	3
7	مكنتني تقنيات الذكاء الاصطناعي من الحصول على تغذية راجعة فورية حول أدائي في التدريب.	1,8	0,80	63%	إلى حد ما	4
6	سهل الواقع الافتراضي عملية التدريب في مواقف معقدة دون الحاجة إلى وجود مواقف واقعية.	1.7	0.78	57%	إلى حد ما	5
4	ساعدتني تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحديد النقاط التي أحتاج إلى تحسينها في أدائي.	1.6	0.74	53%	لا أوافق	6
5	وفرت لي تقنيات الواقع الافتراضي فرصًا لتطوير مهاراتي العملية في بيئات متنوعة وآمنة.	1.5	0.69	50%	لا أوافق	7

محتوى رقمي غني. وقد يكون ذلك نتيجة لضعف الموارد التقنية أو غياب التنسيق بين الجامعات والمؤسسات التدريبية في تصميم بيئات تدريبية رقمية تفاعلية.

وفي المرتبة الرابعة، جاء بند "مكنتني تقنيات الذكاء الاصطناعي من الحصول على تغذية راجعة فورية" بمتوسط (1.80) ووزن نسبي (63%)، ما يشير إلى أن جزءًا من الطلاب حصل بالفعل على تغذية راجعة رقمية حول أدائهم، ولكن دون أن يكون هذا الاستخدام معتمداً على نطاق واسع. يبرز ذلك أهمية تعزيز الاستخدام التربوي لهذه التقنيات لتمكين الطالب من تطوير أدائه المهني أولاً بأول، دون الاعتماد فقط على التقييم البشري التقليدي.

أما البنود الثلاثة الأخيرة، فقد جاءت في أدنى مراتب التقييم. حيث حصل بند "ساعدتني تقنيات الذكاء الاصطناعي في تحديد النقاط التي أحتاج إلى تحسينها" على متوسط (1.6) ووزن نسبي (53%)، بينما حصل بند "وفرت لي تقنيات الواقع الافتراضي فرصًا لتطوير مهاراتي العملية في بيئات متنوعة وآمنة" على أدنى متوسط حسابي بلغ (1.5) ووزن نسبي (50%). تدل هذه النتائج على أن الطلاب لا يشعرون بأن هذه التقنيات تُستخدم بفاعلية لتحديد نقاط ضعفهم أو لدعمهم في بيئات تدريب رقمية واقعية، الأمر الذي يشير إلى غياب منظومة رقمية متكاملة للتقييم والتطوير المهني ضمن التدريب الميداني.

تشير هذه النتائج عمومًا إلى وجود وعي متوسط بأهمية التقنيات الحديثة بين طلاب الخدمة الاجتماعية، إلا أن الاستخدام الفعلي لا يزال محدودًا وغير

يعكس الجدول تقييم طلاب الخدمة الاجتماعية لمستوى استخدامهم لتقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي أثناء فترة التدريب الميداني، من خلال سبعة بنود مختلفة، تم قياسها باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي. وقد أظهر التحليل أن البند المتعلق باستخدام الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات المرتبطة بتجربة التدريب الميداني جاء في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (2.00) ووزن نسبي (67%)، وهو ما يعكس وجود قبول نسبي لدى الطلاب لأهمية توظيف هذه التقنية في دعم التحليل المهني وربط الممارسة بالبيانات الواقعية. يشير ذلك إلى أن هناك وعيًا أوليًا لدى بعض الطلاب بأهمية الأدوات الذكية في التعامل مع المعلومات الميدانية واستثمارها في تحسين الفهم المهني.

تلاه في المرتبة الثانية بند "الاستفادة من الواقع الافتراضي لمحاكاة بيئات تدريبية مشابهة للواقع" بمتوسط (1.90) ووزن نسبي (63%)، وهو ما يُبرز أن عددًا ملحوظًا من الطلاب اختبروا أو تفاعلوا مع بيئات محاكاة، وإن كان ذلك لا يزال محدودًا نسبيًا. وتشير هذه النتيجة إلى توجه تدريجي نحو توظيف تقنيات الواقع الافتراضي في إعداد الطلاب للتعامل مع الحالات الواقعية بطريقة آمنة وتدريبية، مما يُعد خطوة واعدة في تحديث منظومة التدريب.

أما البند الثالث، "استخدام الواقع الافتراضي لتقديم تجارب تدريبية تفاعلية ومتنوعة" فقد حصل على متوسط (1.70) ووزن نسبي (57%)، وهو ما يعكس مستوى منخفضًا نسبيًا في التفاعل مع هذه التجارب، وقد يشير إلى أن المؤسسات التدريبية لا توفر بيئات تفاعلية كافية تدمج الطلاب بشكل فعال مع

والذكاء الاصطناعي. وعليه، فإن البنود الأعلى تصنيفًا تعكس تمكينًا نسبيًا للطلاب من لعب دوره بفاعلية في بيئة رقمية.

وأما البنود ذات الأوزان المنخفضة، فتربط بجوانب أكثر تعقيدًا في الدور، كالنقد الذاتي وتحليل الأداء، وهي المهارات التي تتطلب بيئات أكثر دعمًا واستمرارية في التفاعل الرقمي، وهو ما تؤكد دراسة نصر (2021) التي أرجعت ضعف فاعلية التدريب الرقمي إلى غياب البنية التحتية، في حين دعمت دراسة شلي وعبد الله (2022) فعالية الفيديوهات والمحاكاة في تنمية التفكير النقدي.

وتتسجم هذه النتائج أيضًا مع الدراسات الأجنبية، مثل Elmahdi (2020) الذي بين أن التدريب عبر منصات ذكية يُحسن الأداء، و Park & Baek (2020) الذين أشاروا إلى أن المحاكاة الرقمية تُنمي إدراك الدور المهني وتُحسن اتخاذ القرار. كما عززت Nguyen et al. (2021) العلاقة بين التدريب التفاعلي والثقة بالنفس، مما يفسر ارتفاع تقييم بند "محاكاة البيئات التدريبية". في المقابل، فإن البنود الأدنى قد تعكس ما أشار إليه Almaiah et al. (2022) من أن غياب الدعم المؤسسي والتدريب الفني يعيق استفادة الطلاب الكاملة من التحول الرقمي.

**التساؤل الثاني: أثر التحول الرقمي في تعزيز التفاعل بين الطلاب والمشرفين الأكاديميين خلال فترة التدريب الميدان**  
وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة.

منهجي، وقد يرجع ذلك إلى عدة عوامل، من أبرزها ضعف التكامل بين الجامعات والمؤسسات التدريبية في تطبيق البرامج الرقمية، وغياب الكوادر المؤهلة لتوجيه الطلاب في بيئات رقمية تفاعلية، إضافة إلى قصور في البنية التحتية التقنية أو المحتوى الرقمي المتخصص في الخدمة الاجتماعية.

وتقترح هذه المؤشرات ضرورة إعادة تصميم برامج التدريب الميداني لتكون أكثر انسجامًا مع التطور الرقمي، وذلك عبر تفعيل أدوات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي بطريقة منهجة، تتيح للطلاب تلمس أدوارهم المهنية وفق "نظرية الدور"، التي تؤكد أن الفرد يتعلم السلوك المهني عندما يندمج مع بيئة واقعية (أو محاكاة واقعية) تسمح له بأداء الدور وتوجيهه وتعديله. وقد أظهرت عدة دراسات سابقة توافقًا مع هذه الرؤية؛ مثل دراسة Elmahdi (2020) التي بينت أهمية استخدام الأنظمة الذكية في التدريب الميداني، ودراسة Park & Baek (2020) التي أكدت أن المحاكاة الرقمية تعزز فهم الطالب لدوره المهني وتُحسن من قراراته العملية.

وعليه، فإن نتائج هذا الجدول لا تكشف فقط عن مستوى الاستخدام الحالي للتقنيات، بل تبرز مواطن الضعف التي يجب معالجتها لتمكين الطلاب من التفاعل الإيجابي مع هذه الأدوات، بما يساهم في تطويرهم المهني وتحقيق مخرجات تدريبية أكثر جودة وكفاءة.

وتُسهم نظرية الدور في تفسير هذه النتائج من خلال التركيز على الكيفية التي يدرك بها الطالب دوره المهني أثناء التدريب، ويتفاعل مع متطلباته. وفقًا للنظرية، فإن فعالية الطالب في أداء دوره تتعزز عندما تتوفر له بيئات تدريبية واقعية أو محاكاة لهذا الواقع، وهو ما تتيحه أدوات مثل الواقع الافتراضي

جدول 10: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية (ن=56)

م	العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الترتيب
2	استخدمت الأدوات الرقمية لتسهيل التواصل المستمر مع المشرفين الأكاديميين أثناء التدريب الميداني.	2.4	0.71	80%	أوافق	1
6	استفدت من منصات التواصل الرقمي لطرح الاستفسارات والحصول على توجيهات من المشرفين	2.1	0.77	70%	إلى حد ما	2
3	ساعدت الأدوات الرقمية في تحسين سرعة الاستجابة بيني وبين المشرفين خلال فترة التدريب.	2	0.74	67%	إلى حد ما	3
1	سهلت لي التطبيقات الرقمية تتبع تقدمي وتقديم ملاحظات دقيقة في الوقت المناسب	1.8	0.74	60%	إلى حد ما	4
4	استعنت بالأنظمة الرقمية لتوثيق تفاعلاتي مع مشرفي الأكاديمي أثناء فترة التدريب.	1.8	0.77	60%	إلى حد ما	5
5	ساعدتني الأدوات الرقمية في الحصول على الموارد التعليمية والإرشادات من مشرفي الأكاديمي في أي وقت.	1.6	0.76	53%	لا أوافق	6

أظهرت النتائج أن البند الأعلى تقييمًا هو "استخدمت الأدوات الرقمية لتسهيل التواصل المستمر مع المشرفين الأكاديميين"، بمتوسط حسابي بلغ 2.4 وانحراف معياري 0.71، ووزن نسبي 80%، مما يعكس درجة عالية من الاتفاق، ويدل على أن الأدوات الرقمية بالفعل ساعدت في بناء قناة تواصل

يعكس جدول (10) اتجاهات الطلاب نحو استخدام الأدوات الرقمية في تعزيز تواصلهم مع المشرفين الأكاديميين أثناء التدريب الميداني. وقد تم تحليل استجابات 56 طالبًا باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي، مما أتاح قياس مستوى التفاعل الرقمي بدقة.

ويلاحظ أن البند الأعلى تقييماً (تواصل مستمر مع المشرفين) يشير إلى أن التحول الرقمي مكّن الطلاب من أداء جزء من "دورهم المهني" بكفاءة، من خلال التواصل وتلقي التوجيه. بينما تكشف البنود ذات الأوزان المنخفضة أن جوانب أخرى من الدور (مثل التوثيق الذاتي، والتحليل، والحصول على موارد داعمة) لا تزال غير مكتملة رقمياً، مما يعني أن التفاعل الرقمي غير شامل لكل أبعاد التدريب.

وتماشى هذه النتائج مع ما أوردته دراسة نصر (2021) التي أكدت على أن التدريب الرقمي يواجه عقبات مرتبطة بضعف المنصات وعدم جاهزية المحتوى، وكذلك مع دراسة الحربي (2023) التي بينت أن هناك فجوة بين الخطط الرقمية وبين ما يُطبق فعلياً. كما دعمت نتائج شليبي وعبدالله (2022) ضرورة دمج وسائل تفاعلية تُسهم في تعزيز التفاعل بين الطالب والمشرف، وهو ما تحقق جزئياً كما أوضح الجدول.

أما على الصعيد الدولي، فقد أشارت (Zgheib 2021) إلى أن الطلاب الذين تلقوا توجيهاً رقمياً مباشراً خلال الجائحة كانوا أكثر قدرة على أداء أدوارهم المهنية بثقة، وهو ما يبرز أهمية التفاعل الأكاديمي الرقمي كعامل جوهري في تنمية الدور المهني.

كذلك، أثبتت (Westwood & Larkin 2022) أن المراجعة الرقمية الفورية (feedback) تعزز من اندماج الطالب في بيئة التدريب وتجعله أكثر تقبلاً للتقييم المستمر، وهي نقطة ضعيفة نسبياً في هذا الجدول، وتحتاج إلى تحسين. رغم أن نتائج الجدول تُشير إلى نجاح نسبي للتحول الرقمي في تسهيل التواصل بين الطالب والمشرف، إلا أنها تُظهر في الوقت ذاته قصوراً في التفاعل العميق والمتكامل، مثل التبع المستمر، والتوثيق، وتوفير الموارد في الوقت المناسب. وهذا يعني أن الدور المهني الذي يسعى الطالب إلى تأديته في بيئة التدريب ما يزال يحتاج إلى دعم رقمي أقوى، وشراكة أكثر فاعلية بين المنصات التقنية والبرامج الأكاديمية.

**التساؤل الثالث: تقييم الفروق بين الأساليب التقليدية والرقمية في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية من حيث الكفاءة والنتائج التطبيقية.**

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة

فعالة ومستمرة بين الطالب والمشرف، وهي نتيجة إيجابية تدل على نجاح التحول الرقمي في هذا الجانب تحديداً. في المرتبة الثانية جاء البند:

"استفدت من منصات التواصل الرقمي لطرح الاستفسارات والحصول على توجيهات"، بمتوسط 2.1 ووزن نسبي 70%، وهو تقييم جيد، لكنه يعكس تجربة أقل استمرارية أو استجابة مقارنة بالبند الأول. ويُشير ذلك إلى أن التفاعل كان متاحاً، لكنه ربما لم يكن كافياً من حيث العمق أو السرعة في كل الحالات.

#### أما البند الثالث:

"ساعدت الأدوات الرقمية في تحسين سرعة الاستجابة بيني وبين المشرفين"، فجاء بمتوسط 2.0 ووزن نسبي 67%، وهي نسبة متوسطة تعني أن الطلاب شعروا بتفاوت في فعالية الاستجابة، وقد يعود ذلك إلى انشغال المشرفين أو عدم توحيد الوسائل المستخدمة في التواصل.

#### وفي البنود ذات الوزن النسبي الأقل، نجد بندي:

"سهلت لي التطبيقات الرقمية تتبع تقدمي"، و"استعنت بالأنظمة الرقمية لتوثيق التفاعلات"، كلاهما حصل على متوسط 1.8 ووزن نسبي 60%، مما يعكس استخداماً جزئياً ومحدوداً، ربما لأن هذه العمليات تتطلب نظاماً رقمياً مؤسسياً متكاملًا لا يتوفر دائماً للطلاب.

#### وأخيراً، حصل البند الأدنى:

"ساعدتني الأدوات الرقمية في الحصول على الموارد التعليمية والإرشادات في أي وقت" على متوسط 1.6 ووزن نسبي 53%، وهي نسبة متدنية تشير إلى أن الوصول الفوري والدائم للمصادر والإرشادات لم يكن مفعلاً أو متاحاً بشكل كافٍ، ما يُبرز أحد أوجه القصور في بيئة الدعم الرقمي خلال التدريب.

وتعزز هذه النتائج مفهوم "نظرية الدور" التي تفترض أن التفاعل الاجتماعي بين الفرد والبيئة المحيطة به ضروري لتكوين وتفعيل الدور المهني. فالمشرف الأكاديمي في سياق التدريب يمثل "المرجعية" التي من خلالها يكتسب الطالب التغذية الراجعة، ويُعيد تقييم سلوكه وتقدمه المهني. لذا، فإن سهولة الوصول إلى المشرف وسرعة التفاعل تُعدان من العوامل التي تُسهم في تحقيق أداء متكامل للدور المهني كما تصفه النظرية.

جدول 11: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية (n=178)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الترتيب
4	سهلت لي الأساليب الرقمية تحقيق نتائج أفضل في التدريب الميداني مقارنة بالطرق التقليدية.	2	0.79	67%	إلى حد ما	1
5	ساعدتني الأساليب الرقمية في الحصول على تقييمات دقيقة وفورية أثناء التدريب	1.8	0.79	60%	إلى حد ما	2
2	سهلت لي الأساليب الرقمية تسريع عملية استكمال المهام التدريبية مقارنة بالطرق التقليدية	1.7	0.75	57%	إلى حد ما	3
3	مكنتني الأساليب الرقمية من تحسين كفاءتي المهنية بشكل أكبر أثناء التدريب الميداني	1.7	0.77	57%	إلى حد ما	4
6	سهلت لي الأساليب الرقمية توفير حلول تدريبية أكثر مرونة مقارنة بالأساليب التقليدية.	1.7	0.81	57%	إلى حد ما	5
7	ساعدتني الأساليب الرقمية في تطوير مهاراتي العملية بشكل أكبر من الأساليب التقليدية.	1.8	0.81	67%	إلى حد ما	6
1	أسهمت الأساليب الرقمية في تحسين أدائي العام في التدريب الميداني مقارنة بالأساليب التقليدية	1.6	0.72	53%	لا أوافق	7

الميداني مقارنة بالأساليب التقليدية "على متوسط (1.6) ووزن نسبي (53%)، وهو ما يعكس عدم اقتناع غالبية الطلاب بأن الأداء العام قد تحسّن فعليًا بفعل التحول الرقمي، ما يُشير إلى أن التطبيق ما زال جزئيًا أو غير متكامل.

تُعد نظرية الدور إطارًا مناسبًا لفهم هذه النتائج، إذ تفترض أن أداء الفرد داخل مهنة ما يتأثر بتوقعات الأدوار، والتغذية الراجعة، وفرص التجريب والتكرار. وتظهر نتائج هذا الجدول أن التحول الرقمي ساعد الطلاب إلى حد ما في تجريب أدوارهم المهنية ضمن بيئة افتراضية أو مدعومة تقنيًا، لكنه لم يُوفّر دائمًا التفاعل العميق أو السياق الواقعي الذي يُمكنهم من أداء دورهم بكفاءة عالية.

في ضوء ذلك، فإن ضعف متوسط البند المتعلق بـ "تحسين الأداء العام" يعكس فجوة بين أدوات التدريب الرقمي والدور المهني الواقعي الذي يسعى الطالب لإتقانه. فغياب النماذج الواقعية، وضعف التغذية الراجعة، وغياب بيئات تفاعلية عالية الجودة، يُضعف من قدرة الطالب على استيعاب الدور كما ينبغي.

وقد أكدت دراسة (Abdelrahman 2022) هذه الفجوة حين أوضحت أن الطلاب يحتاجون إلى تدريب رقمي يعتمد على مشاريع واقعية كي يحققوا مهارات مهنية فعلية. كما بيّنت (Zgheib 2021) أن النجاح في التدريب الميداني الرقمي لا يكمن فقط في استخدام التقنية، بل في كيفية استخدامها لتعزيز فهم الطالب لدوره.

من جانب آخر، أشارت دراسة (Elmahdi 2020) إلى أن البرامج الذكية، إذا تم تصميمها بشكل تفاعلي، تُحسن الأداء المهني، وتُسرع من الإنجاز، وهو ما يدعونا لتفسير البنود الثلاثة ذات النسبة (57%) على أنها دليل على بداية وعي ولكن ضعف في التنفيذ أو الدعم المؤسسي.

أما دراسة (Park & Baek 2020) فقد ربطت المحاكاة الرقمية مباشرة بقدرة الطالب على أداء أدوار مهنية واقعية، وهو ما يبدو أنه لم يتحقق بشكل كافٍ في هذه العينة، مما يفسر ضعف تقييمهم للأداء العام.

**التساؤل الرابع: مقترحات لتحسين مهارات التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية.**

وللإجابة عن هذا السؤال؛ تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لاستجابات أفراد مجتمع الدراسة.

يعكس الجدول تقييم الطلاب لمدى إسهام الأساليب الرقمية في تحسين تجربتهم التدريبية مقارنة بالطرق التقليدية، وذلك عبر سبعة بنود تم تحليلها إحصائيًا باستخدام المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي. يتضح من النتائج أن جميع البنود تقع ضمن فئة "إلى حد ما"، باستثناء بند واحد تم تصنيفه تحت "لا أوافق"، مما يشير إلى أن الطلاب يُقرون بوجود أثر إيجابي جزئي للتحول الرقمي، إلا أن هذا الأثر لم يصل إلى المستوى العالي أو الكامل.

#### في المرتبة الأولى، جاء البند:

"سهلت لي الأساليب الرقمية تحقيق نتائج أفضل في التدريب الميداني مقارنة بالطرق التقليدية" بمتوسط حسابي (2.0) ووزن نسبي (67%)، مما يعكس قناعة معتدلة بأن التحول الرقمي يُمكن أن يُحسن مخرجات التدريب. يشير هذا إلى أن الطلاب الذين استفادوا فعليًا من التطبيقات الرقمية لاحظوا فارقًا إيجابيًا في النتائج، حتى وإن لم يكن ذلك معتمًا بشكل كامل.

#### تلاه البند:

"ساعدتني الأساليب الرقمية في الحصول على تقييمات دقيقة وفورية أثناء التدريب" بمتوسط (1.8) ووزن نسبي (60%)، ما يشير إلى إدراك جزئي لأهمية استخدام التقنية في تقديم تغذية راجعة في الوقت المناسب، إلا أن هذه الفائدة لم تُفعل على نطاق واسع، ربما بسبب غياب أنظمة تقييم رقمية فعّالة أو عدم تفاعل كافٍ من المشرفين.

البنود التالية الثلاثة جاءت متقاربة في التقييم (57%)، وهي:

- "تسريع استكمال المهام التدريبية"،
- "تحسين الكفاءة المهنية"،
- "توفير حلول تدريبية مرنة".

تعكس هذه البنود استخدامًا محدودًا للأدوات الرقمية من حيث تحسين الأداء الفعلي والمرونة داخل الميدان، ما يدل على أن التحول الرقمي لم يُوظف بعد بطريقة استراتيجية لزيادة كفاءة العمل.

#### أما البند السادس:

"ساعدتني الأساليب الرقمية في تطوير مهاراتي العملية بشكل أكبر من الأساليب التقليدية"، فقد حصل على وزن نسبي (67%)، مما يشير إلى تباين في آراء الطلاب حول مدى إسهام التقنية في تنمية المهارات، وقد تكون هذه النتيجة انعكاسًا لتجارب فردية ناجحة أكثر من كونها نتيجة عامة.

#### وأخيرًا، حصل البند الأدنى:

"أسهمت الأساليب الرقمية في تحسين أدائي العام في التدريب

جدول 12: يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية (ن=178)

م	العبرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	الرتبة	الترتيب
1	توفير مكتبة تحتوي على مقاطع فيديو، ومقالات، وأدلة تدريبية رقمية تدعم الطلاب أثناء التدريب الميداني	1.6	0.72	53%	أوافق	1
2	تعزيز الشراكات بين الجامعات ومؤسسات الخدمة الاجتماعية المحلية.	1.6	0.75	57%	إلى حد ما	2
3	دمج برامج التدريب الإلكتروني التي توفر بيئة محاكاة لحالات واقعية في الخدمة الاجتماعية	1.7	0.79	67%	إلى حد ما	3
4	تصميم نظام في التطبيق يسمح بمتابعة المؤسسات المجتمعية المتعاونة في التدريب الميداني. يمكن للطلاب الحصول على فرص تدريب مختلفة حسب نوعية المؤسسة وطبيعة العمل الاجتماعي المطلوب.	1.8	0.56	50%	أوافق	4
5	تطوير تطبيق يسمح للطلاب بالتواصل المباشر مع مشرفي التدريب الميداني، حيث يمكن للطلاب طرح الأسئلة، الحصول على ملاحظات، وتلقي التوجيه المستمر بشكل فوري.	1.7	0.81	89%	أوافق	5
6	عرض فرص تدريب ميداني في مختلف تخصصات الخدمة الاجتماعية	1.8	0.77	76%	إلى حد ما	6
7	تطوير تطبيقات أو منصات إلكترونية لتمكين الطلاب من الوصول إلى الموارد التعليمية.	1.9	0.79	60%	إلى حد ما	7

كشفت البيانات أن الاعتماد على الأساليب التقليدية لا يزال حاضرًا، حيث حصل بند "تحسين الأداء العام بفضل الأساليب الرقمية" على أدنى متوسط (1.6) ووزن نسبي (53%)، مما يدل على أن التحول الرقمي لم يُفعل بعد بشكل منهجي في تطوير كفاءة التدريب.

يستعرض الجدول آراء الطلاب حول مقترحات لتطوير التدريب الميداني من خلال توظيف أدوات التحول الرقمي، وذلك استنادًا إلى المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية.

#### وفي البنود التالية، مثل:

كما أظهرت الدراسة أن هناك رغبة قوية لدى الطلاب في تطوير أدوات رقمية مستقبلية، حيث حصل بند "تطوير تطبيق للتواصل اللحظي مع المشرفين" على أعلى وزن نسبي (89%)، يليه بند "دمج برامج محاكاة لحالات واقعية" بنسبة 67%، مما يعكس توجهًا واضحًا نحو بيئات تدريبية رقمية تفاعلية

"عرض فرص تدريب في مختلف تخصصات الخدمة الاجتماعية" و"تعزيز الشراكات بين الجامعات والمؤسسات الاجتماعية" فقد تراوحت الأوزان النسبية بين (57% و 76%)، ما يدل على إدراك جزئي لأهمية هذه الجوانب، مع احتمال وجود ضعف في التجربة العملية لهذه العناصر.

#### أما البند الأدنى:

أخيرًا، أشارت النتائج إلى أن مستوى الشراكة بين الجامعة والمؤسسات الميدانية ما زال دون التوقعات، إذ حصل بند "تعزيز الشراكات مع مؤسسات الخدمة الاجتماعية" على متوسط (1.6) ووزن نسبي (57%)، ما يدل على الحاجة لتكامل مؤسسي أكبر لتفعيل بيئة تدريب رقمية ناجح

"توفير مكتبة تحتوي على مقاطع فيديو ومقالات وأدلة رقمية" فقد حصل على وزن نسبي (53%)، ورغم فائدته المفترضة. وقد يشير هذا التقييم المتواضع إلى أن الطلاب لم يتعرضوا فعليًا لتجربة مكتبة رقمية فعالة، أو أنهم لا يدركون مدى تأثيرها بسبب غياب النماذج المحلية الناجحة

#### أعلى تقييم حصل عليه البند السادس:

"تطوير تطبيق يسمح للطلاب بالتواصل المباشر مع مشرفي التدريب" بمتوسط (1.7) وانحراف معياري (0.81)، ووزن نسبي مرتفع جدًا بلغ 89%، وهو ما يعكس حاجة قوية ورغبة واضحة لدى الطلاب لتعزيز التفاعل اللحظي مع المشرفين. هذه النتيجة تشير إلى أن الطلبة يُدركون أهمية الإشراف الفوري

وأخيرًا، البند السابع الذي لم تُذكر صيغته النصية في الجدول، حصل على متوسط (1.8) ووزن نسبي (50%)، وهي نسبة تُظهر ضعفًا واضحًا في الاقتناع أو الفهم، ما يعكس ضرورة مراجعة صياغة هذا البند أو تعويضه ببند أكثر تحديدًا.

#### وجاء البند الثالث وهو:

والمباشر في تحسين أدائهم ومساعدتهم على تنفيذ أدوارهم المهنية بثقة، وهو مطلب يتكرر في معظم الدراسات المرتبطة بالتدريب الميداني الرقمي.

"دمج برامج التدريب الإلكتروني التي توفر بيئة محاكاة لحالات واقعية"، بوزن نسبي (67%)، مما يدل على وعي بأهمية بيئات المحاكاة في دعم تعلم المهارات المهنية. المحاكاة تعتبر أداة حيوية لأنها تتيح للطلاب اختبار المواقف الواقعية في بيئة رقمية آمنة، وتُعزز من إدراكهم لطبيعة الدور الاجتماعي.

#### أما البند الثالث:

تطوير تطبيقات أو منصات إلكترونية لتمكين الطلاب من الوصول إلى الموارد التعليمية" فقد حصل على متوسط (1.9) ووزن نسبي (60%)، ما يُبرز

بينما سجل بند "الحصول على الموارد والإرشادات في أي وقت" متوسطًا منخفضًا (1.6) بنسبة 53%، مما يعكس محدودية الاستفادة من الدعم الرقمي غير التفاعلي

الافتراضي" فقد سجل أدنى نسبة (50%)، ما يشير إلى ضعف واضح في استخدام التقنية لهذا الغرض .

بيّنت النتائج أن التقنيات الرقمية ساهمت جزئيًا في تحسين التفاعل بين الطلاب والمشرفين الأكاديميين، حيث حصل بند "التواصل المستمر مع المشرفين عبر الأدوات الرقمية" على متوسط (2.4) ووزن نسبي (80%)،

### توصيات الدراسة

بناءً على نتائج الدراسة، توصي الباحثة بما يلي:

- تعزيز دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي في بيئات التدريب الميداني بشكل ممنهج، من خلال إعداد محتوى تفاعلي يعكس حالات مهنية واقعية.

- تصميم تطبيقات ذكية تربط الطلاب بالمشرفين الأكاديميين ميدانيًا، تتيح طرح الاستفسارات وتلقي التوجيهات والملاحظات الفورية، بما يعزز من التفاعل ويقلل فجوة التواصل.

- إنشاء مكتبات رقمية متخصصة في الخدمة الاجتماعية تحتوي على فيديوهات وأدلة تدريبية ومواقف محاكاة، تُسهّل على الطلاب الوصول للمعلومة أثناء التدريب.

- بناء شراكات استراتيجية بين الجامعة ومؤسسات التدريب الميداني لتوحيد الأدوات الرقمية المستخدمة وتكامل الأدوار بين المشرف الأكاديمي والميداني.

- تدريب الكوادر الأكاديمية والميدانية على استخدام التقنيات الحديثة في التقييم والإشراف والمتابعة، لضمان استفادة الطلاب الكاملة من التحول الرقمي.

- تشجيع البحوث الميدانية المستقبلية التي تقيس فاعلية استخدام كل أداة رقمية على حدة، وتربطها بتحسين نتائج الطلاب في التدريب، لتعزيز ثقافة التطوير المبني على الأدلة.

### مساهمة المؤلفين

- الباحث نفسه

### الإفصاح والتصرّيات

تضارب المصالح: ليس لدى المؤلف أي مصالح مالية أو غير مالية ذات صلة للكشف عنها. المؤلفون يعلنون عن عدم وجود أي تضارب في المصالح.

الوصول المفتوح: هذه المقالة مرخصة بموجب ترخيص إسناد الإبداع التشاركي غير تجاري 4.0 الدولي (CC BY- NC 4.0)، الذي يسمح باستخدام المشاركة والتعديل والتوزيع وإعادة الإنتاج بأي وسيلة أو تنسيق، طالما أنك تمنح الاعتماد المناسب للمؤلف (المؤلفين) الأصليين. والمصدر، قم بتوفير رابط لترخيص المشاع الإبداعي، ووضح ما إذا تم إجراء تغييرات. يتم تضمين الصور أو المواد الأخرى التابعة لجهات خارجية في هذه المقالة في ترخيص

حاجة الطلاب إلى أدوات تقنية تُوفّر المحتوى التعليمي بشكل سهل ومركزي أثناء فترة التدريب.

ونظرية الدور تركز على أن الطالب المتدرب يكتسب هويته المهنية من خلال خوضه لسياقات مُمكنة من أداء "دوره المتوقع" ضمن منظومة مهنية فعلية. وتوضح نتائج هذا الجدول أن الطلاب يطالبون ببيئات رقمية تدعم هذا الأداء بشكل عملي وتفاعلي.

فالرغبة في التواصل اللحظي مع المشرف تتوافق تمامًا مع ما تشير إليه النظرية حول أهمية التوجيه والتغذية الراجعة المستمرة لتشكيل الدور المهني. كما أن طلب محاكاة المواقف الواقعية يعكس سعي الطالب لاختبار الدور فعليًا قبل خوضه ميدانيًا، مما يُعزز من الثقة والكفاءة.

وقد دعمت هذه الفكرة دراسة (Park & Baek 2020) التي أظهرت أن التدريب القائم على السيناريوهات الرقمية يُنمي استيعاب الدور الاجتماعي، كما بيّنت دراسة (Zgheib 2021) أن منصات المحاكاة الرقمية عززت ثقة الطلاب بقدراتهم في التعامل مع الحالات الاجتماعية المعقدة.

أما ما يتعلق بالحاجة إلى منصات موارد تعليمية ومكتبات إلكترونية، فقد أكدت دراسة (Elmahdi 2020) أن نجاح التدريب الرقمي يرتبط بوجود محتوى تعليمي تفاعلي ومنظم، كما أظهرت دراسة (Abdelrahman 2022) أن المنصات التي تقدم مصادر تدريبية ثرية تمكن الطلاب من تنفيذ المهام وتحليل الحالات بكفاءة أكبر.

في حين أظهرت النسب المتوسطة للربط مع مؤسسات المجتمع وفتح مجالات التدريب في تخصصات متعددة أن الطالب يدرك أهمية هذه الجوانب، لكن نقص الفرص التطبيقية الفعلية أو غياب النماذج التقنية الواضحة قد يؤثر على مدى اقتناعه بمجداها.

تُبرز نتائج الجدول أن الطلاب يملكون وعيًا حقيقيًا بسبل تطوير التدريب الميداني عبر أدوات التحول الرقمي، مع تأكيد قوي على أهمية المحاكاة الرقمية والتواصل اللحظي مع المشرفين الأكاديميين. كما تُظهر النتائج وجود فجوة في توفر الموارد الرقمية المنظمة ومحدودية الشراكات الميدانية التقنية. وبناءً عليه، فإن هذه النتائج تمثل قاعدة قوية يمكن توظيفها لإعادة تصميم برامج التدريب الميداني بما يتماشى مع مبادئ نظرية الدور ومتطلبات المرحلة الرقمية.

### مناقشة النتائج والتوصيات

أظهرت النتائج أن هناك وعيًا متوسطًا لدى الطلاب بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي والواقع الافتراضي في التدريب الميداني، حيث حصل بند "تحليل البيانات باستخدام الذكاء الاصطناعي" على متوسط حسابي (2.0) ووزن نسبي (67%)، في حين بلغ متوسط بند "التغذية الراجعة الفورية" 1.8 بنسبة 63%. أما بند "تطوير المهارات العملية باستخدام الواقع

## References

- Abdelrahman, H. (2022). The impact of digital project-based training on field skills of social work students in Egyptian universities. *Journal of Social Work Education*, 58(1), 55–73. <https://doi.org/10.1080/10437797.2021.1954246>
- Al-Aliksū. (2021). *al-taqrīr al-‘Arabī lil-ta‘līm al-raqmī. Tūnis: al-Munazzamah al-‘Arabīyah lil-Tarbiyah wa-al-Thaqāfah wa-al-‘Ulūm.*
- Alghamdi, A., & Aldossary, S. (2021). The role of e-learning platforms in supporting practical training in Saudi higher education during COVID-19. *Journal of Educational Computing Research*, 59(8), 1302–1324.
- Alharbi, N. M. (2023). Obstacles facing the application of e-training in Saudi universities: A case study of Umm Al-Qura University. *Saudi Journal of Educational Research*, 34(1), 112–130.
- Al-Ḥarbī, Nūrah Muḥammad. (2023). Mu‘awwiqāt taṭbīq al-Tadrīb al-raqmī fī al-jāmi‘āt al-Sa‘ūdīyah: dirāsah ḥālat ‘alā Jāmi‘at Umm al-Qurā. *Al-Majallah al-Sa‘ūdīyah lil-Buḥūth al-Tarbawīyah*, 34(1), 112-130
- Al-Munazzamah al-‘Arabīyah lil-Tarbiyah wa-al-Thaqāfah wa-al-‘Ulūm (alksw). (2022). *al-taḥawwul al-raqmī fī al-Ta‘līm al-‘Ālī al-‘Arabī: al-wāqī‘ wa-al-ru‘ā al-mustaqbalīyah. Tūnis: Idārat Tīknūlūjiyā al-Ta‘līm.*
- Al-Nu‘aymī, Hudā Aḥmad. (2021). Dawr al-taḥawwul al-raqmī fī taṭwīr al-adā‘ al-mihnī lil-Akḥiṣā‘īyīn al-Ijtīmā‘īyīn fī Mu‘assasāt al-‘Ri‘āyah bi-al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa‘ūdīyah. *Majallat al-‘Ulūm al-Insānīyah wa-al-Ijtīmā‘īyah*, 44 (1), 88-106.
- Naṣr, Aḥmad Muḥammad. (2021). taḥaddiyāt Idmāj al-taḥawwul al-raqmī fī Tadrīb tullāb al-khidmah al-ijtimā‘īyah fī al-jāmi‘āt al-Miṣrīyah. *Majallat al-‘Ulūm al-ijtimā‘īyah*, 15 (3), 205-220
- Shalabī, Hālah, wa-‘Abd Allāh, Rāmī. (2022). Damaj al-adawāt al-raqmīyah fī al-Tadrīb al-Maydānī li-tullāb al-khidmah al-ijtimā‘īyah: namūdhaj muqtarah. *Majallat al-Dirāsāt al-Tarbawīyah wa-al-nafsiyah*, 16 (2), 312-330.
- Shbyth, drzh. (2021). al-mu‘awwiqāt al-Tadrībīyah allatī tuwājihu ṭalabat al-Tadrīb al-Maydānī fī takḥaṣṣuṣ al-khidmah al-ijtimā‘īyah / Far‘ Qalqīlīyah bi-Jāmi‘at al-Quds al-Maftūḥah "Jāmi‘at al-Quds almftwḥt-klyh al-tanmiyah al-ijtimā‘īyah wa-al-usarīyah Filastīn.
- Wizārat al-iqtisād wa-al-takḥfīf. (2022). *al-taḥawwul al-raqmī kmḥrk lil-Tanmiyah al-iqtisādīyah fī ru‘yah 2030. Al-Riyād.*

المشاع الإبداعي الخاص بالمقالة، إلا إذا تمت الإشارة إلى خلاف ذلك في جزء المواد. إذا لم يتم تضمين المادة في ترخيص المشاع الإبداعي الخاص بالمقال وكان الاستخدام المقصود غير مسموح به بموجب اللوائح القانونية أو يتجاوز الاستخدام المسموح به، فسوف تحتاج إلى الحصول على إذن مباشر من صاحب حقوق الطبع والنشر. لعرض نسخة من هذا الترخيص، قم بزيارة: <https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0>

الدعم المالي: لا يوجد دعم مالي

الاهداء اهدي هذه الورقة العلمية الى جميع الطلاب والطالبات والممارسين.

## المراجع

- الأكسو. (2021). *التقرير العربي للتعليم الرقمي. تونس: المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم.*
- الحري، نورة محمد. (2023). *معوقات تطبيق التدريب الرقمي في الجامعات السعودية: دراسة حالة على جامعة أم القرى. المجلة السعودية للبحوث التربوية، 34(1)، 112-130*
- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (ألكسو). (2022). *التحول الرقمي في التعليم العالي العربي: الواقع والرؤى المستقبلية. تونس: إدارة تكنولوجيا التعليم. النعيبي، هدى أحمد. (2021). دور التحول الرقمي في تطوير الأداء المهني للأخصائيين الاجتماعيين في مؤسسات الرعاية بالملكة العربية السعودية. مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، 44(1)، 88-106*
- شبيطه، درزه. (2021). *المعوقات التدريبية التي تواجه طلبة التدريب الميداني في تخصص الخدمة الاجتماعية / فرع قلقيلية بجامعة القدس المفتوحة "جامعة القدس المفتوحة- كلية التنمية الاجتماعية والأسرية فلسطين.*
- شلي، هالة، وعبد الله، رامي. (2022). *دمج الأدوات الرقمية في التدريب الميداني لطلاب الخدمة الاجتماعية: نموذج مقترح. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، 16(2)، 312-330*
- نصر، أحمد محمد. (2021). *تحديات إدماج التحول الرقمي في تدريب طلاب الخدمة الاجتماعية في الجامعات المصرية. مجلة العلوم الاجتماعية، 15(3)، 205-220*
- وزارة الاقتصاد والتخطيط. (2022). *التحول الرقمي كمحرك للتنمية الاقتصادية في رؤية 2030. الرياض.*
- وزارة التعليم السعودية. (2023). *التحول الرقمي في الجامعات السعودية: التوجهات والممارسات المستقبلية. الرياض: الإدارة العامة للتخطيط والسياسات.*
- وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات. (2022). *التقرير السنوي للتحول الرقمي في المملكة العربية السعودية. الرياض.*